هل يستحق نازيّ مكاناً بين الفلاسفة؟

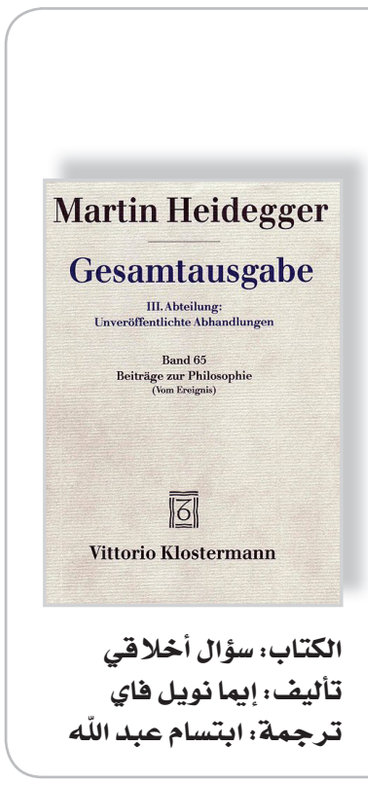

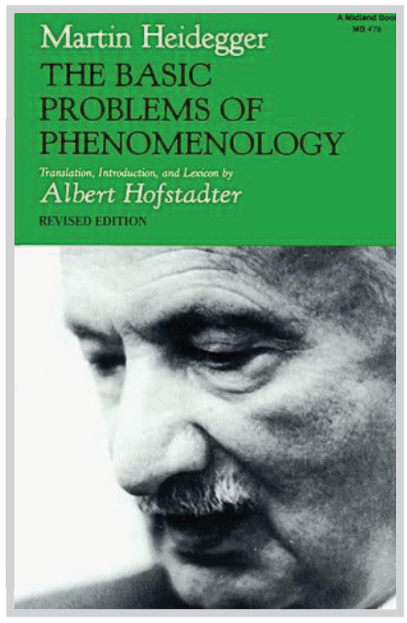

الكتاب: سؤال أخلاقي
تأليف: إيما نويل فاي
ترجمة: ابتسام عبد الله

لعدة عقود، كان الفيلسوف الألماني مارتن هيدجر موضوع جدل مثير إذ أن فلسفته النقدية وافكاره وتقنيته قد تغلغلت عميقاً في حقول شتى منها العمارة وعلم النفس والادب، واثرت على الحركة الثقافية والفكرية للقرن العشرين ومع ذلك كان هيدجر نازياً متحمساً.
ويتم اليوم مراجعة هيدجر وتدور المناقشات حوله: هل من الممكن فصله عن فلسفته؟ ويناقش مؤلف الكتاب إيمانويل فاي الفاشية والعنصرية المتغلغلتين في نسيج نظريات هيدجر، بحيث لا يمكننا اعتباره فيلسوفاً وكنتيجة للبحث يدعو فاي لمراجعة اعمال هيدجر في شتى الحقول، لانها ستشيع الافكار السيئة الخطرة بالنسبة للفكر الحديث لأن الحركة النازية أدت إلى إبادة البشرية.
لقد طبع هذا الكتاب للمرة الاولى في فرنسا عام ٢٠٠٥ بعنوان "هيدجر:تقديم النازية إلى الفلسفة"، ودعا معاملة اعمال هيدجر الكاملة مثل احاديث تدعو إلى الكراهية، وطلب من المكتبات عدم تصنيف اعماله (التي تمت مراجعتها من قبل اسرته) ضمن حقل الفلسفة، بل ضمها إلى الكتب التي تتناول تاريخ النازية، وهذا المقياس سيكون اشبه بعلامات التحذير، مثل الجمجمة والعظمتين المتقاطعتين على زجاجة السم، لمنع الاقتراب من تلك الاعمال.
ويشن المؤلف في كتابه (طبع في هذا الاسبوع بأميركا) حملة قاسية على هيدجر (١٨٨٩-١٩٧٦)، داعياً إلى مقاطعة أعماله الفلسفية في أميركا وفرنسا أيضاً، التي كان له فيها درجة عالية من التقدير. وإيما نويل فاي الاستاذ في جامعة باريس بدرجة مساعد بروفسور، لا يدعو فقط إلى استبعاد هيدجر من صفوف الفلاسفة، بل يريد أيضاً تحدي زملائه في إعادة النظر بفلسفته وعلاقتها بالعنصرية ويطالب المؤلف بإقصاء أفكار هيدجر عن الدراسات الشعرية والتحليلات النفسية، التي يربطها بالأفكار اليمينية المتطرفة حالياً، مع أن المثقفين اليساريين قد استلهموا أفكاره.. إن الوجودية، وما تعد الحداثة، والهجوم على الاستعمار والأسلحة الذرية، وعلاقة الأحياء بالبيئة وتدميرها، قد استندت إلى أفكار هيدجر ونقده الحضارة الغربية.
ورداً على تلك الاتهامات، قال ريتشارد وولن، مؤلف عدة كتب عن هيدجر أنه غير مقتنع أن أفكار الفيلسوف العالمية تأثرت بالنازية، لأنها ونظرياته من صلب الثقافة ومع أن النسخة الانكليزية من الكتاب طبعت من قبل جامعة ييل، فإنه لن يوزع في الولايات المتحدة الأمريكية إلاّ بعد أسابيع. لقد أحدث الكتاب ضجة حتى قبل توزيعه بعد نشر عرض له في الكرونكل وقلة من الناس قرأت الكتاب حتى الآن، ولكن الردود التي انهالت على الكرونكل كانت بالعشرات، مدافعة عن هيدجر او متفقة مع المؤلف والبعض من تلك الردود استشهدت بعبارة الفيلسوف الأمريكي ريتشارد رورتي، الذي كتب يوما في النيويورك تايمز، لا نستطيع قراءة معظم الفلسفة الحديثة من دون التطرق الى هيدجر وأفكاره ولكنه أضاف أيضاً، "أن رائحة الدخان المنبعث من المحرقة يتخلف بين الأوراق".
ومن رأي المؤلف أن فلسفة هيدجر لا يمكن فصلها عن السياسة بأي شكل كان. ويمكننا الإشادة بأعمال ت.س. إليوت الشعرية او بإبداع د.و. غريفيث وأعماله السينمائية بحد ذاتها في حين أن أعمال هذا الفيلسوف ومحاضراته غير المطبوعة تنتمي إلى أفكار الاشتراكية الوطنية ويجادل إيمانويل فاي الأمر بقوله أن الناس من دون تفهم التربة التي تتجذر فيها أفكار هيدجر سيتوجهون إلى الخطأ الأخلاقي.
أن الحماسة تأججت لفلسفة هيدجر طوال عقود من الزمن علما أنه انتمى إلى الحزب النازي عام ١٩٣٣ في أثناء عمله في جامعة فريبورغ. وبعد الحرب منع من التدريس بعد اندحار، النازية وفي عام ١٩٥٠، بدأت محاولات جديدة لإعادته إلى الضوء.
كان هيدجر ناقداً لمجتمع التكنولوجيا الحديثة وإرث الفلسفة الغربية وناقش في ضرورة التغلب على ذلك الارث والتفكير مجدداً بطبيعة وجود الانسان.
أن نشر هيدجر مكثف جداً ومكتنز بالمعاني، وقال عنه عدد من الباحثين ان تفسيره قد يعني أي شيء، وهو على الرغم من كل شيء يعتبر احد كبار المفكرين والاكثر تأثيراً. لقد لجأ إليه اللاهوتيون لتفسير قفزة الايمان واستلهم منه المعماريون تصميماتهم الحديثة مبتعدين عن القوانين المحافظة، ونقده في مجال الرياضيات جذبت علماء البيئة وواضعي الخطط لها. وعلى أي حال فإن الاعمال الكلاسيكية قيد المراجعة في المجتمعات الليبرالية خوفا من تسرب أفكار خطيرة منها أو كما يقول إيمانويل فاي، "أن تدريس افكار هيدجر من دون الكشف عن تعاطفه العميق مع النازية هو مثل اعطاء ألعاب نارية براقة لطفل من دون تحذيره من أنها قد تنفجر بوجه شخص آخر".

عن النيويورك تايمز

إنقاذ لوحات ثمينة

الكتاب: رجال الآثار الخالدة
تأليف: روبرت م. إيدسل
ترجمة: عبد الخالق علي

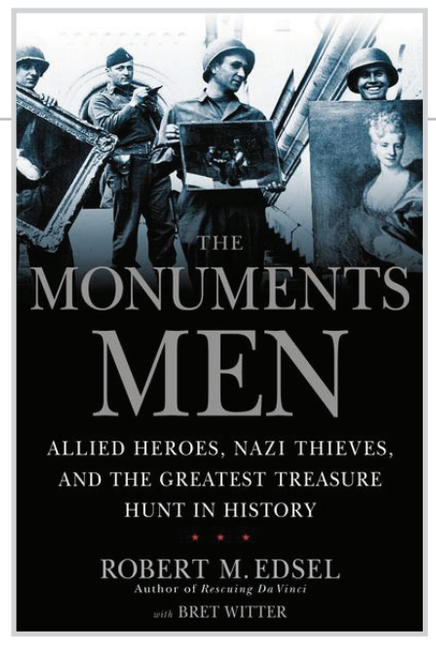

عند انكسار الألمان في الحرب، وقع اختيار قوات الحلفاء على مجموعة من الجنود أوكلت اليهم مهمة إنقاذ الأرث الحضاري لأوروبا. كان الكثير من النازيين يتصورون بأنهم ذوو حضارة رفيعة، و لهذا فبعد ان قاموا بغزو البلدان الأخرى، بدأوا بسرقة الاعمال الفنية التي اعجبوا بها و نقلوها الى المانيا.
ان "رجال الآثار الخالدة" لروبرت م. ايدسل، تحكي قصة مجموعة من جنود الحلفاء حاولت استرداد اللوحات و المنحوتات المسروقة. هؤلاء الرجال – معظمهم من الاميركيين –لم يكونوا من الجنود النموذجيين. الجندي الاول لنكولن كيرستن كان "منظم حفلات ثقافية و من المهتمين بالفنون"، كان رجلاً لامعاً لكن تنتابه أحياناً موجات من الكآبة و تقلب المزاج" و هو من مؤسسي فرقة الباليه في مدينة نيويورك ; و هناك الملازم جيمس روريمر الذي كان "بارعاً في عالم المتاحف" و ذا عزيمة لا تلين. الآخر هو النقيب والتر هانكوك الذي كان "نحاتاً ذائع الصيت يحلم بمنزل و ورشة عمل في كيب كود". و من الاعضاء البريطانيين في الطاقم الرائد رونالد بلفور الذي كان "أعزب كرّس نفسه للحياة الفكرية و يتباهى بمكتبته الشخصية الكبيرة".
هؤلاء الرجال، الذين خدموا في قسم الآثار و الفنون الجميلة و الأرشيف لقوات الحلفاء، لم يكونوا قد يبحثوا عن الاعمال الفنية المسروقة فقط، و انما كان عليهم ايضاً منع رفاقهم من تدمير "حضارة أوروبا" في أثناء القتال الذي بدأ بعد ساعة الصفر في حزيران ١٩٤٤ في نورماندي.
بذل الفريق جهوداً كبيرة لمنع جنود الحلفاء من تخريب الابنية المهمة، فقام روريمر بتصوير جدران أحد القصور الآثارية في ألمانيا عندما كانت إحدى الجرافات العائدة للجيش الاميركي على وشك ان تهدمها، و هدّد بأنه سيبلغ القائد اذا استمرت اعمال الهدم، فنجح في ذلك لكنه فشل في محاولات اخرى. غالبا ما كان الجنود يتجاهلون الإشارات التي تحذر من التجاوز، الاّ ان رجال الآثار الخالدة سرعان ما ابتكروا خدعة لمنعهم من ذلك و هي استبدال إشارة التحذير بإشارة "خطر: ألغام" فنجحت الخدعة.
وصل القائد الألماني هيرمان غورنج لغرض الإغارة على متحف "الفن المعاصر" في باريس في نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٤٠، الا ان التعليمات التي وضعها النازيون أنفسهم والخاصة بالسرقات الفنية (الاعمال غير المكتملة التي أخذت من ألمانيا منذ عام ١٥٠٠ و الفنون ذات الطابع الالماني وكل شيء يعود لليهود) قد استوقفته فقام بتغييرها بكل بساطة، و أعلن بأن خياره الاول – بعد هتلر – هو الاستيلاء على كل الاعمال الفنية التي تمت مصادرتها و إرسالها الى معهد نازي تم تأسيسه للدلالة على تخلّف العنصر اليهودي.
بعد الحرب شعر غورنج بالأضطراب عندما تمت مواجهته بهذه الجريمة إضافة الى تهمة المشاركة في الاعمال الاجرامية في المحرقة، و قال في نورمبرج: "من بين كل التهم الموجهة ضدي فإن تهمة نهب الكنوز الفنية هي الوحيدة التي سببت لي ألماً كبيراً".
بعد انتهاء الحرب بدأ رجال الآثار الخالدة بمطاردة الاعمال الفنية المسروقة التي ذهب معظمها الى المناجم الالمانية ; اولاً في منجم (ماركرز) في ألمانيا حيث وجدوا "اعمالاً زخرفية إغريقية و رومانية و موزائيك بيزنطي و سجاد إسلامي.. و منحوتات خشبية أصلية لسلسلة الأسفار الشهيرة لألبرخت دورر ١٤٩٨، و اعمالا فنية لروبنز و غويا".
لقد انكشف فكر النظام الذي قام بنهب كل هذه الاعمال الفنية عندما زار الجنرال آيزنهاور منجم (ماركرز) في ١٢ أبريل/ نيسان ١٩٤٥ حيث رأى – بالاضافة الى الاعمال الفنية – حقيبة مليئة بحشوات ذهبية جرى قلعها من اسنان ضحايا المحرقة.
كان هناك كنز أعظم ينتظر في منجم الملح في (آلتوسي) في جبال الألب بالقرب من (برشتسكادن) – و هو الملجأ الجبلي لهتلر –. كان القائد النازي (اوغست ايغروبر) يريد تفجير المنجم بما فيه ; الاّ ان بعض النازيين الآخرين – خوفاً على مستقبلهم – قاموا بمساعدة عمال المناجم في إنقاذ الغنائم الثمينة لكي تبقى ذخراً للأجيال القادمة. كان ذلك المنجم يضم (٦٥٧٧) لوحة و (١٣٧) منحوتة بضمنها لوحة (بروجز مادونا) لمايكل أنجلو، و لوحة (ورشة الفنان) لفيرمير، و لوحة (مريم العذراء) لفان ايك و لوحة للفنان غينت.
إنها قصة رائعة، لكنها لسوء الحظ، رويت هنا على عجل، مفادها ان– متحف الفن المعاصر هو "مأوى للغدر و النهب و المكيدة" – و هي لا تخلو من بعض الاخطاء الواقعية و هذا مما يؤسف له لأن التاريخ رائع و يستحق أفضل من ذلك.

عن الصنداي تايمز

رسائل تنفي عن إليوت القسوة

الكتاب: رسائل ت.س. إليوت
ترجمة: المدى

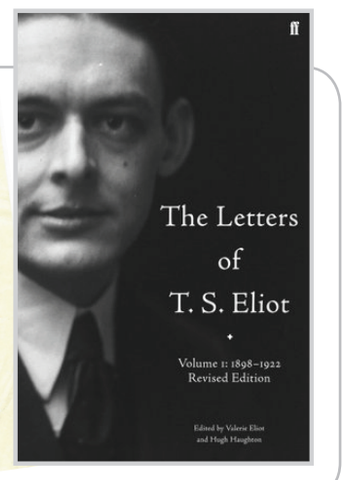

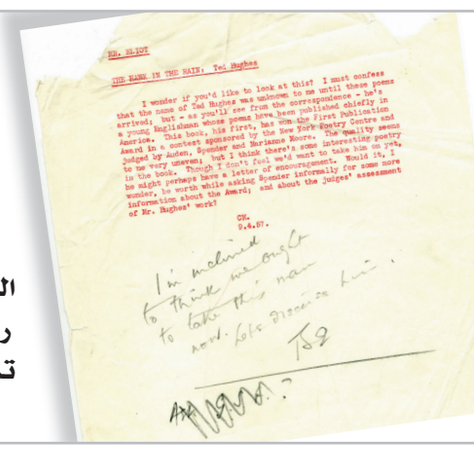

صدر جزء جديد من رسائل ت. س. إليوت، الشاعر الذي رددت أعماله الأولى صدى تحرر جيل من الاوهام بعد الحرب العالمية الأولى وكانت الاجزاء الأولى من هذه الرسائل قد أساءت إلى سمعة الشاعر الكبير في حين نجد الجزء الجديد يعيد اليه ما فقده.
أن هذه الرسائل المنشورة التي صدر الجزء الخاص بها هذا الاسبوع قد كتب في عشرينيات القرن الماضي وتبودلت بين إليوت ومعارفه في الغالب. وهي تفضح زيف الادعاءات التي أظهرت إليوت رجلاً قاسياً يسيء معاملة زوجته إنه، وكما تبين الرسائل كان متهماً بمرض زوجته فيفيان التي تزوجها عام ١٩١٥ وهو في السادسة والعشرين من عمره. لقد كان يائساً لعدم تشخيص مرضها ومشاكلها العقلية، بل أنه في احدى الرسائل يكتب "لقد حاولت قتل نفسي".
والشاعر ت.س. إليوت المولود في أميركا، نال الجنسية البريطانية في عام ١٩٢٧، الذي اختير فيه حسب التصويت الذي اجرته BBC، لقب أفضل شاعر للامة.
لقد تعرضت سمعة إليوت لحملة شديدة واضعة إياه بعدم الاهتمام بزوجته المريضة التي وضعها في مستشفى للامراض العقلية على أساس كونها مجنونة وقد تحولت تلك الادعاءات إلى مسرحية لمايكل هاستينغز بعنوان "توم وفيف"، تصوّر العلاقة بين الاثنين، ثم إلى فيلم سينمائي رشح لنيل الاوسكار قام بتمثيل دور إليوت الفنان ويليام دافو وبدور زوجته ميراندا ريتشارد سون.
من جهة أخرى، فقد أكد الكاتب والناقد الأدبي كريستوفر هيوز، الذي كتب مقدمة الرسائل، أن إليوت لم يكن قاسياً مع زوجته، وأن الرسائل تظهر أنه كان يحبها بعمق، وأنه كان يعاني من الاكتئاب الشديد بسبب مرضها العقلي.
وكان إليوت، الذي عمل محاسباً في مصرف لويدز لندن، ظل في تلك الوظيفة من أجل الحصول على المال لعلاج زوجته المريضة، مضافاً إلى ذلك إجهاد نفسه في كتابة القصائد والتحرير في مجلة كريتيريون الأدبية.
كان إليوت، في رسائله يائساً من تحسن صحة زوجته ومرضها الذي استمر عدة أعوام. كما يقول هاستينغز فإن إليوت قد ترك فيفيان عام ١٩٣٣ وكانت في مصحة للامراض العقلية من ١٩٣٨ حتى وفاتها في ١٩٤٧، أي قبل عام من نيل الشاعر جائزة نوبل، وهو لم يزرها قط في خلال تلك الاعوام، مع أنهما كانا ما يزالان متزوجين.
ورسائل إليوت قد جمعت وصدرت في أجزاء والجزء التالي لهذا الأخير سيتناول تلك التي كتبها أو تبادلها مع آخرين في أواخر العشرينيات من القرن الماضي، ويصدر بعد عامين، وهي ستنفي عنه صفة عدائه للسامية التي أشيعت عنه ويقول الباحثون القائمون على تصنيف رسائله، أنهم لم يروا فيها ما يشير إلى اللاسامية.
وكان انطوني جوليوس، قد أصدر كتابا يثير فيه ذلك الموضوع، مشيرا إلى عدد من قصائده. ويقول جوليوس: "أنه أخذ الامور العادية المعروفة عن اليهود، واستخدمها بإبداع في عمله ولا يعني حقيقة كونه صديقا لعدد من اليهود أي شيء نحن جميعا نعيش في حياة تضم التناقضات".
لقد باح ت. س. إليوت بما في جوانحه عبر قصائده معترفا أنه تأثر بشدة من مرض زوجته الاولى وعدم الانسجام الذي كان بينهما.
وفي أوراقه الخاصة كتب في اعوام الستينيات، "بالنسبة إليها، لم يجلب الزواج أي سعادة. أما لي فقد كان حالة فكرية نتيجتها "الأرض الخراب" التي كتبها عام ١٩٢٢، وهي تعتبر واحدة من القصائد المحدّدة لسمات القرن العشرين. وقد ساهمت فيفيان أكثر من مجرد تهيئة الحالة النفسية للشاعر بل بمساعدته على تهيئة عمله الذي يبدأ بـ "نيسان هو أكثر الأشهر قسوة".
وكما يلاحظ في الرسائل المنشورة، أن بعض كلماتها والعبادات التي ترد بين السطور، هي صدى للارض الخراب.
وفي القصيدة يكتب:
ذلك الذي كان يعيش ميت الآن "نحن الذين كنا نعيش نموت الآن "بصبر قليل".

عن الصنداي تايمز

القصة الملحمية لأعظم الخرائط في التاريخ

الكتاب: الجزء الرابع من العالم
تأليف: توبي ليستر
ترجمة: هاجر العاني

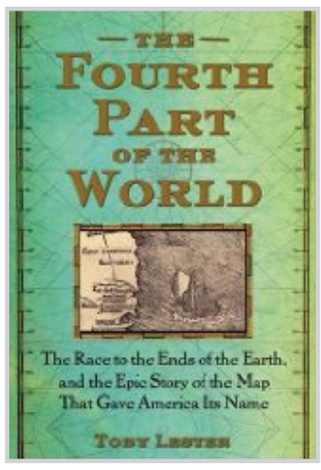

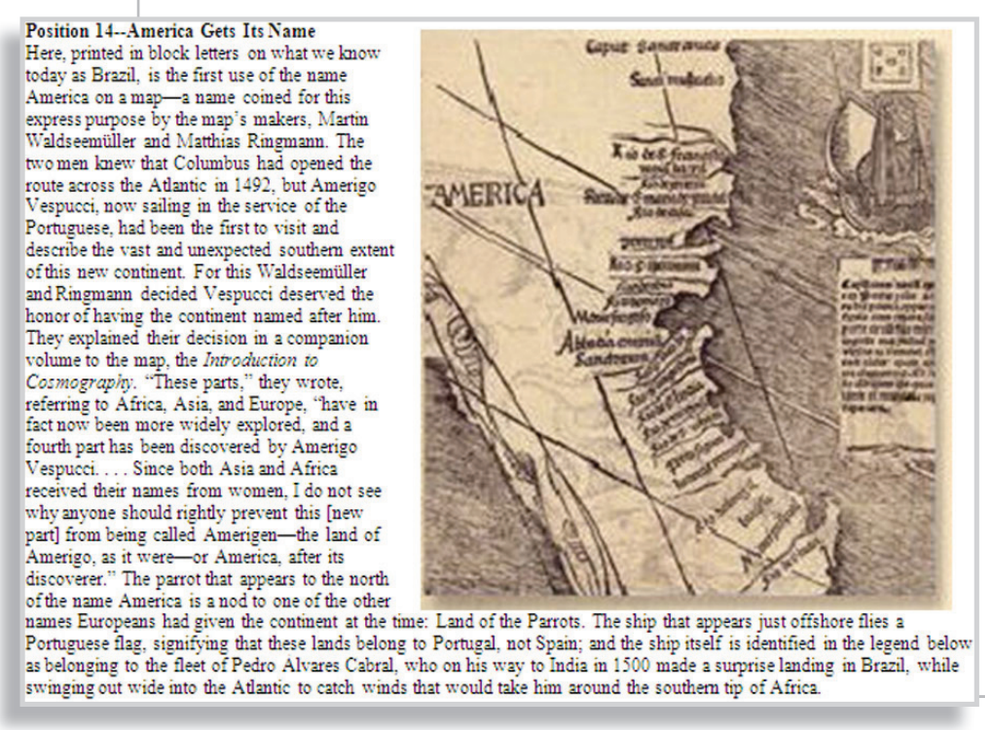

وصف رائع للكيفية التي صور بها صانعا خرائط شابان أميركا عام ١٥٠٧ بصفحتها قارة للمرة الاولى في عام ٢٠٠٣ انفقت مكتبة الكونغرس الاميريكي (١٠) ملايين دولار على خارطة جميلة للعالم تم ابتداعها عام ١٥٠٧، وقد تم تبرير الثمن باسم واحد سحري مكتوب بأحرف استهلالية (كبيرة) في بقعة غريبة من الفراغ الابيض في أقصى الغرب وهو "اميريكا"، وكما يروي (توبي ليستر) في هذا الكتاب الجذاب جاذبيةً لا متناهية.. لم تكن هذه الخارطة الاولى في منح اميريكا اسماً بل كانت الاولى فعلاً في إظهارها قارة، منفصلة عن آسيا بمحيط جديد.
وبعد إعلانه عن شراء الخارطة أطلق الكونغرس عليها اسم "شهادة ميلاد اميريكا"، اذ يقيم (ليستر) اهمية عملية الشراء بدقة اكبر بكثير، فهو يجادل بأنها ترسم تغيراً مدهشاً في رؤية العالم من عالم مركزه اوروبا ويسيِّره الله من القرون الوسطى الى الرؤية الامبراطورية الجديدة الشجاعة للعصر الحديث المبكر، ولتبرير هذا الادعاء الصريح فإنه لا يقص قصة ابتداع الخارطة فقط وانما تقريباً قصة اكتشاف اوروبا ورسم مجمل العالم الى حد تلك اللحظة.
وكان مبتدعا الخارطة هما شاعر ألزاسي شاب هو (ماثياس رينغمان) ورجل دين رسام خرائط ألماني قروي هو (مارتن والدسيمولر)، وبين يدي (ليستر) يظهران من اوروبا ما ملتهبة بحماسة بسبب اكتشافات (كريستوفر كولومبوس) و(أميريغو فيسبوتشي) الجديدة العظيمة، ومع ذلك كان صانعا الخرائط الشابان ايضاً اكثر تحمساً بسبب اعادة الاكتشافات الكبرى للتعلم الكلاسيكي المفقود الذي كان يتم في نفس الوقت، واتباعاً لمثال رواد ايطاليا ابتدع الشابان "كوناً انسانياً صغيراً متوازياً" في (سانت دي) وهي بلدة صغيرة في جبال (فوسغيز) على بعد (٦٠) ميلاً من مدينة (سترابورغ)، وقد درسا الكتابات الاغريقية وكتبا بشكل هزلي قصائد ادبية ومنحا نفسيهما اسمي تحبب كلاسيكيين.
كما إنهما أسسا تلك الاداة الجديدة القوية – دار طباعة – وبدأ بنشر طبعة محدَّثة ومحسَّنة من كتاب بطليموس للجغرافية الصادر في القرن الثاني الميلادي والذي كان قد وصف مدى العالم المعروف لدى الرومان، الا انهما قاما بعمل افضل من عمل بطليموس اذ طبعا (٢٧ × ١٠) خارطة عالم مرافقة صوِّرت كل الـ (٣٦٠) درجة للكرة الارضية، وكانت هذه فكرة ثورية وأثارت مشكلة وهي: كيف سيتسنى لهما رسم تلك المساحات من الكرة الارضية المجهولة بالنسبة لـ (بطليموس)؟
وكان حل (والدسيموللر) و(رينغمان) الرائع اوبالاحرى الذكي هو رسم العالم ليس كما كان في عام ١٥٠٧ وانما كما كان قد تم اكتشافه بشكل تدريجي في القرون التي تقودنا الى يومنا هذا، ويعكس (ليستر) بشكل رائع على حد سواء الخارطة في رواية حكايته، وهكذا فإن محور "خارطة (والدسيموللر)" يصور أوروبا الكلاسيكية كما يصفها (بطليموس) تماما – ويقص (ليستر) قصة (بطليموس) كما ينبغي – وفي الشرق تصور الخارطة عالماً من القرون الوسطى مأهولاً بالقبائل المنغولية والملوك المسيحيين غريبي الاطوار والرهبان "المرتدين عباءاتهم وصنادلهم فقط وهم يتهادون شرقاً بحثاً عن الخان العظيم" كما يصف (ليستر) الأمر، ووفقاً لذلك يمنحنا (ليستر) فصلاً وشعراً عن البحث عن ارض (بريستر جون) الاسطورية وتأثير (جنكيز خان) على المعرفة بالاراضي الواقعة شرق مدينة بيزنطة الاغريقية وطبيعة العالم اللاهوتي التفكير وحتى عدد الخيول الموجودة في اسطبلات دير سانت البانز البنيديكتي النشط في حوالي سنة ١٢٠٠. حيث كان الراهب (ماثيو باريس) يصور بعناية وبرسم خرائطي (سجل التاريخ الكبير) الخاص به.
وفيما تلتقت الخارطة جنوباً مع وجود جنود البحرية البرتغاليين في القرن الخامس عشر يشقون طريقهم نحو شاطئ افريقيا الغربي يرسم (ليستر) مطامح امير البرتغال (هنري الملاح) والمجابهات بين اوربا والعالم الاسلامي، وهو من بعد ذلك يتتبع (كولومبوس) في المحيط الاطلسي في ثلاثة فصول تجتذب بشكل رائع نشاط العصر وتوتره اذ ان المحافل الدولية تقلّب وجوه الخرائط المريبة والمخطوطات المشكوك فيها والقوم "من ذوي المظهر الغريب والعجيب" مرهَقون للغاية على شاطئ ايرلندا في قوارب خشبية ومخططات الملاحين يتم تهريبها خارج الارشيفين الاسباني والبرتغالي، وفي عام ١٥٠٢ يكتب (كولومبوس) الى البابا (الكسندر السادس) بأن جزيرته المكتشَفة حديثاً هي بشكل ما عبارة عن كل الجزر الآسيوية الأسطورية من خيال القرون الوسطى مجموعة في جزيرة واحدة فيكتب قائلاً: "هذه الجزيرة هي جزيرة ترشيش وهي جزيرة تشيتيم وهي جزيرة اوفير وهي جزر اوفير وأوفاز وسبانغو وقد اطلقنا عليها اسم (اسبانيولا)".
ومع ذلك فقد حصل صانعا الخرائط أحدث و آخر معلوماتهم ليس من (كولومبوس) بل في الرسائل المزعوم ان المستكشف الفلورنسي (أميريغو فيسبوتشي) كتبها (تلك الرسائل) التي كانت في حينها تتم اعادة طباعتها في ارجاء اوربا، لذا فقد كرَّم صانعا الخرائط اراضيهم الغربية الجديدة بصيغة لاتينية من اسم (فيسبوتشي) الاول، ومما يدعو للسرور بما فيه الكفاية ان اسم "امريكا" أدى كذلك وظيفة تورية لغوية كلاسيكية مازحة حيث ان كانا يحاولان تلفيق قصة امبراطورهم الروماني المقدس الالماني الخاص بهم (ماكسيميليان الاول) بصفته قيصراً جديداً يصعد الى السلطة لينفذ نبوءة الشاعر الروماني (فيرجيل) باكتشاف أرض "ما وراء النجوم وما وراء طرق السنة والشمس"، وقد يكونا قد أساءا فهم التلطخ المصطنَع الموجود على الحافة الغربية للخرائط الاسبق لتلك الخارطة، ظناً منهما انها كانت تصور بحراً – وبالتالي يزيدان من امكانية (احتمالية) ان ظهور امريكا الاول على خارطة لم يكن مجرد نكتة بل غلطة.
وكان بإمكان (ليستر) ان يؤلف بسهولة كتاباً ممتازاً وان يركز بدقة اكبر على ابتداع خارطة (والدسيموللر) (وشاملاً حياتها الاستثنائية ما بعد الموت، اذ يخبرنا المؤلف بأن كل نسخ الخارطة كانت مفقودة لمدة قرون الى ان اكتشفت واحدة منها عام ١٩٠١ في العلّية (الغرفة العليا) لمكتبة البرج في قلعة الامير (فرانز زو والدبرغ– وولفيغ اوند والدسي) مخبّأة) في نسخة حافظة اوراق كبيرة مجلّدة بخشب البزان ومزخرفة بشكل رائع بجلد الخنزير)، وبدلاً من ذلك فقد قص القصة الملحمية بشكل صادق لمسعى اوروبا لاستكشاف المجهول باستخدام خارطة (والدسيموللر) بصفتها مخططه، وسعياً وراء هذا المسعى التاريخي كان بإمكان قلة من الكتب ان تقدم دليلاً اكثر موثوقية.

عن الصنداي تايمز